Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيهما الرجلان كانتا أشبه بفترتي اسخيلوس وشكسبير. ملتون أيضاً مر في زمن الأمل العظيم عندما وضع كرومويل انكلترا على خارطة أوروبا، وراقب أيضاً كل ما اعتنى به ومات في النهاية عجوزاً يرى بلاده «ملوثة يكللها العار» حسب كلماته. ولكن قد تعلم أيضاً قبول الحياة ورآها شيئاً بعيداً عن نفسه بهدوء العقل وبالعاطفة المسفوحة. ان عالم الرفعة وشعر الوقار هو عالم انتيغوني وأوديب في كولون.

والتفوق الكبير للرجلين هو نفسه. ولكن بالنسبة لنا فهناك شيء في سوفوكليس مفقود في كماله التام عندما توقفت اليونانية الكلاسية ان تكون اللغة المنطوقة، . فكرة عظيمة يمكن ان تعيش الى الأبد مرت من لسان الى لسان، ولكن الأسلوب العظيم لايعيش إلا في لغة واحدة. من بين كل الشعراء الانكليز فإن ملتون هو أقل من يقرأ بين الذين لايتكلمون الانكليزية. ويمكن ان يسمى شكسبير المانيا بمقدار مايسمى انكليزياً. إنهما يحافظان على مستوى مستمر من جمال الكلمة والجملة والتدفق الموسيقي والموقف. فإذا قارناهما باسخيلوس وشكسبير فإن هذين يبدوان حرفيين فاشلين، يستطيعان تقديم اللياقة الرفيعة جنباً الى جنب مع التشويه الساخر. شعر ملتون هو الانكليزية النموذجية في عبقريتها. إنه شعر الوفرة الرائعة شعر الجملة الثقيلة والصفة الفخمة، ولكن هناك مرات يصبح شفافا بسيطاً واضحاً مباشراً ذلك لأنه كلاسي، وبالنسبة لمن لايستطيع قراءة اليونانية بسهولة فإن أضمن طريقة للإمساك بلمح ذلك الكمال الناقص لأقوال سوفوكليس هي ان نقرأ ملتون:

سابرينا الجميلة

اصغي حيث تجلسين

تحت الموجة الشفافة الباردة البلورية

بينما الصباح يخرج بخفين رماديين. .

هذه هي الطريقة التي يكتب بها سوفوكليس.